Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بمقارنة صيغ الكلمات فى اللغات الهندية الأوروبية القديمة كالسنسكريتية واليونانية واللاتينية بنظائرها فى اللغات الأوربية الحديثة "[1].

إذنْ فإنّ الاحتمالَ الثانيَ هذا ليس بعيدا، ويؤيده بعضُ أمثلةٍ أُخرى فى اللغة، فإنّ (سوف) مثلا يُقال فيها (سف) بحذف الوسط و (سو) بحذف الأخير و (س) بحذفه وقلب الوسط ياء[2].

وربما كانت (كي) اسما مختصرا من (كيف)[3].

وبعد أخذنا بواحدٍ مِنْ هذين الاحتمالين لكي نعرفَ أصلَ (عسى) كفعل من أفعال الرجاء، نجد أن هناك كلماتٍ كثيرةً مشتقةً من هذا الفعل وتدل على رجاء أيضا وذلك نحو " المُعْسية كمُحْسنة وهى الناقة يُشَكُّ أنها لَبِونٌ أوْلا والمِعْسَاةُ الجارية المراهقة التى يظن من رآها أنها توضأت "[4].

---

(١) من مقال للدكتور إبراهيم أنيس فى مجلة مجمع اللغة العربية بعنوان : تطور البنية فى الكلمة العربية ج ١١ ص ١٦٨. وقد راجعت أصلَ النصّ الانجليزي لجسبرسن . وهناك طائفةٌ أخرى من اللغويين يَرَوْنَ العكس "، أي أنّ الجذرَ الأصلى لكل الكلمات القديمة فى نشأتها كان أحادي المقطع ، وأنه تطور بتوالي العصور إلى ثنائي المقطع وثلاثي المقطع حتى صارت الكلمات على النحو المألوف لنا الآن . المقال نفسه ص ١٦٦ ، وقد أورد السيوطي أمثلةً كثيرةً تطبيقاً لهذا الرأي، فذكر أنّ الفعل (تق) أُميت والحق بالرباعي فأصبح تقتق ، وأُميت (شع) وأصبح شعشع ، وأُميت (هط وطه) وأصبح طهطاه ، وأُميت (فع) وأصبح فعفع . المزهر ج ٢ ص ٤٧ .

(٢) المغنى ج ١ ص ١٨٥ .

(٣) المغنى ج ١ ص ٢٤١ .

(٤) اللسان ج ١٩ ص ٢٨٣ .